يرقان الرضع حديثي الولادة

اعداد:
م. فرح هديب
م. مي جبر

يرقان الرضع هو حالة شائعة تصيب الأطفال الرضع خلال الأسبوع الأول من ميلادهم. ويميز باصفرار جلد الطفل وعينيه، وتحدث هذه الحالة نتيجة تراكم البيليروبين، وهي صبغة تنتج عن تحلل خلايا الدم القديمة، ويتعرض العديد من الرضع لهذا النوع من اليرقان، وفي بعض الحالات، يحتاج إلى التدخل الأطباء؛ لتجنب المشاكل الصحية المحتملة.

أسباب يرقان الرضع

- **<u>اليرقان الفسيولوجي الطبيعي</u>:** يعاني معظم الأطفال حديثي الولادة من زيادة مؤقتة في مستويات البيليروبين لأن أكبادهم غير الناضجة تستغرق وقتًا طويلاً لمعالجتها والتخلص منها بكفاءة، ويظهر هذا النوع من اليرقان عادةً بعد أيام قليلة من الولادة.
- **<u>يرقان الرضاعة الطبيعية</u>:** في بعض الحالات، يمكن أن يساهم عدم تناول كمية كافية من حليب الثدي في ارتفاع مستويات البيليروبين، وقد يحدث هذا إذا كان الطفل لا يتغذى جيدًا أو إذا كانت هناك صعوبات في الرضاعة الطبيعية.
- **<u>عدم توافق فصائل الدم:</u>** إذا كانت لدى الأم والطفل فصائل دم مختلفة، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة تكسر خلايا الدم الحمراء لدى الطفل، مما يؤدي إلى اليرقان ويعد عدم توافق (Rh) أو (ABO) أمثلة على مثل هذه الحالات.

أعراض يرقان الرضع

يعدُّ العرض الأساسي لليرقان عند الأطفال حديثي الولادة اصفرار الجلد والعينينK وقد تختلف شدته ودرجته من حاله إلى أخرى، علماً بأن الاصفرار الشديد هو الأقل شيوعاً.

ومن الأعراض الأخرى:

<u>تطور الاصفرار:</u> إذ يبدأ اليرقان عند الأطفال حديثي الولادة عادة على الوجه ثم يتطور إلى أسفل الجسم. عادة ما يكون أكثر وضوحًا عند الضغط بلطف على جبين الطفل أو أنفه.

<u>التغيرات في أنماط التغذية:</u> فالأطفال المصابون باليرقان أكثر نومًا وأقل اهتمامًا بالرضاعة الطبيعية أو الرضاعة الصناعية إلى حدٍّ ما.

<u>البول الداكن والبراز الشاحب.</u>

طرق علاج يرقان الرضع

تكمن معالجة يرقان الرضع في مجموعة من الأمور؛

أولاً: التعرض للضوء الطبيعي: وهو العلاج الأكثر شيوعًا لليرقان عند الأطفال حديثي الولادة، والتعرض لأشعة الشمس المباشرة، تساعد على تحفيز إزالة البيليروبين من الجسم، مع التنبيه إلى أنه يجب تجنب التعرض المباشر للشمس لفترات طويلة، ويُفضل ذلك في الصباح الباكر أو المساء.

ثانياً: العلاج بالضوء: ويلجأ إليه في الحالات الأكثر شدة، إذ يحتاج الطفل إلى العلاج بالضوء الأزرق الذي يساعد في تفكيك البيليروبين، ويتم ذلك غالبًا في المستشفى أو في المنزل باستخدام معدات متخصصة.

ثالثاً: زيادة التغذية: بالنسبة لليرقان المرتبط بالرضاعة الطبيعية، يجب التأكد من أن الطفل يرضع بشكل فعال ويتلقى ما يكفي من الحليب؛ إذ يمكن أن يساعد في تقليل مستويات البيليروبين. و من المهم تثقيف الوالدين حول تقنيات الرضاعة الطبيعية المناسبة.

رابعاً: المراقبة: في كثير من الحالات، يختفي اليرقان الخفيف من تلقاء نفسه، ولكن يجب على المتخصصين في الرعاية الصحية مراقبة الحالة بدقة؛ للتحقق من عدم وصول مستويات البيليروبين إلى مستويات خطيرة.

خامساً : نقل الدم: في الحالات الشديدة أو عندما تكون العلاجات الأخرى غير فعالة، قد يوصى بنقل الدم لخفض مستويات البيليروبين بسرعة.

و في الختام، إن يرقان الرضع غالبًا ما يكون حالة عابرة وطبيعية. ومع ذلك، يجب على الأهل متابعة أي تغيرات في صحة الرضيع والتحدث مع الطبيب إذا استمرت الأعراض أو تفاقمت، إذ من خلال التعرف على أسباب اليرقان واتخاذ الإجراءات اللازمة، يمكن تقليل مخاطر الحالة وضمان صحة وراحة الطفل.

المصادر

https://www.nhs.uk/conditions/jaundice-newborn/
https://medlineplus.gov/ency/article/001559.htm